مثله في مررت بزيد فان كان الثاني اظهر لان الثاني
قد اخبر بالاول اجرار المضاف اليه بالمضاف وان الثاني
من تمام الاول كما ان المضاف اليه من تمام المضاف وان
الاول قد تخصص بالثاني تخصص المضاف بالمضاف
اليه والوجوه الثلاثة متحققة في قولهم يا ضاربا زيدا
ويا منصورا غلامه ويا حسنا وجهه الا خ والاخيران
دون الاول في قولهم يا ثلثة وثلثين في اسم رجل
لان قولهم يا ثلثة ليست بعامل في ثلثين ولكن الثاني
من تمام الاول قد وان الاول قد تخصص بالثاني قوله
او نكرة كقولك لاعمى يا رجلا خذ بيدي رجل لهم منا
نكرة لانه لا يقصد به واحدا بعينه بل كل من ياخذ
بيده فهو المنادى قوله واما المنادى المفرد المعرفة
فمضموم قد سبقت الاشارة الى العلة الموجبة لبنائه
وهي وقوعه موقع كاف الخطاب واما المضاف فلم
يتبين مما ذكرنا من ان المضاف اليه بمنزلة التنوين

لحاقه اياه والتنوين علم التمكن ولا يجوز ان يبنى
مع ما هو بمنزلة علم التمكن واما النكرة فلم تبن لانتفاء
علة البناء فيه حيث لم يقع موقع كاف الخطاب وفي
قولك يا زيد ويا رجل اشارة الى ان المنادى
المفرد المعرفة على ضربين احدهما ما كان معرفة قبل
النداء نحو يا زيد والله ما تعرف بالنداء نحو يا رجل
فانه لم يكن قبل النداء معرفة وانما تعرف من حيث
انك اقبلت على واحد من جنس وخصصته بالنداء
فجرى مجرى ان تقول الرجل بلام التعريف قاصدا واحدا
بعينه ثم اختلف اصحابنا في ان العلم هل يكون باقيا
على علميته بعد النداء ام لا فذهب الاكثرون الى انه
نكر وجعل جنس زيد من الذي وجد كما يقال رجل
من الرجال ثم خص بالنداء من بين الجنس والا لكان
جمعا بين التعريف وهو ممتنع ويدل عليه امتناع قولهم
يا الرجل ذهب الآخرون الى ان العلمية باقية بعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)